

الرّسول بولس أمام الوالي فيلكس

¹ وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ انْجَدَرَ خَتَانِيًّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ مَعَ الشُّبُوحِ وَخَطِيبِ، اسْمُهُ تَرْتْلُسُ، فَعَرَضُوا لِلْوَالِي ضِدَّ بُولُسٍ. ² فَلَمَّا دُعِيَ ابْتَدَأَ تَرْتْلُسُ فِي الشَّكَايَةِ قَائِلًا: ³ إِنَّا خَاصِلُونَ بِوَاسِطَتِكَ عَلَى سَلَامٍ جَزِيلٍ وَقَدْ صَارَتْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مَصَالِحٌ بِتَدْبِيرِكَ فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ، أَيُّهَا الْعَزِيزُ فِيلِكْسُ، بِكُلِّ شُكْرِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَكُلِّ مَكَانٍ. ⁴ وَلَكِنْ لِنَلَّا أَعْوَقَكَ أَكْثَرَ التَّمِيسِ أَنْ نَسْمَعَنَّا بِالْإِخْتِصَارِ بِحِلْمِكَ. ⁵ قَائِلًا إِذْ وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ مُفْسِدًا وَمُهَيِّجَ فِتْنَةٍ بَيْنَ جَمِيعِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي الْمَسْكُونَةِ وَمُقَدِّمِ شِبَعَةِ النَّاصِرِيِّينَ وَقَدْ شَرَعَ أَنْ يُجَسَّسَ الْهَيْكَلُ أَيْضًا، أَمْسَكْنَاهُ وَأَرَدْنَا أَنْ نَحْكُمَ عَلَيْهِ حَسَبَ تَامُوسِيَّا، ⁷ فَأَقْبَلَ لِيَسْأَسُ الْأَمِيرُ يُغْنَفُ شَدِيدٍ وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا ⁸ وَأَمَرَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ، وَمِنْهُ بِمَكْنِكَ إِذَا فَحَصْتَ أَنْ تَعْلَمَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي نَهْتَكِي بِهَا عَلَيْهِ. ⁹ ثُمَّ وَاقَفَهُ الْيَهُودُ أَيْضًا قَائِلِينَ: إِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ هَكَذَا.

الرّسول بولس يحتج أمام الوالي فيلكس

¹⁰ فَأَجَابَ بُولُسُ، إِذْ أَوْمَأَ إِلَيْهِ الْوَالِي أَنْ يَتَكَلَّمَ: إِنِّي إِذْ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ مُنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ قَاضٍ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَجْتَجَّ عَمَّا فِي أَمْرِي بِأَكْثَرِ شُرُورٍ، ¹¹ وَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ لِي أَكْثَرُ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا مُنْذُ صَعِدْتُ لِأَسْجُدَ فِي أُورُشَلِيمَ، ¹² وَلَمْ يَجْذُونِي فِي الْهَيْكَلِ أَحَاجٌ أَحَدًا أَوْ أَصْنَعُ تَجْمَعًا مِنَ الشَّعْبِ وَلَا فِي الْمَجَامِعِ وَلَا فِي الْمَدِينَةِ، ¹³ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُسْنِتُوا مَا يَسْتَكُونُ بِي الْآنَ عَلَيَّ. ¹⁴ وَلَكِنِّي أُقِرُّ لَكَ بِهَذَا: أَنَّنِي حَسَبَ الطَّرِيقِ الَّذِي يَقُولُونَ لَهُ شِبَعَةُ هَكَذَا أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي مُؤْمِنًا بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي

التَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ، ¹⁵ وَلِي رَجَاءٌ بِاللَّهِ فِي مَا هُمْ أَيْضًا يَسْتَطِرُونَهُ، أَنَّهُ سَوْفَ تَكُونُ قِيَامَةُ لِلْأَمْوَاتِ الْأَبْرَارِ وَالْأَتَمَّةِ. ¹⁶ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا أَذَرُّ نَفْسِي لِيَكُونَ لِي دَائِمًا صَمِيرٌ بِلَا عَثَرَةٍ مِنْ تَخَوُّ اللَّهِ وَالنَّاسِ. ¹⁷ وَبَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ جِئْتُ أَصْنَعُ صِدْقَاتٍ لِأُمَّتِي وَقَرَابِينَ. ¹⁸ وَفِي ذَلِكَ وَجَدَنِي مُتَطَهِّرًا فِي الْهَيْكَلِ لَيْسَ مَعَ جَمْعٍ وَلَا مَعَ شَعْبٍ، قَوْمٌ هُمْ يَهُودٌ مِنْ أَسِيَّا، ¹⁹ كَانَ يَتَّبِعُنِي أَنْ يَخْضُرُوا لَدَيْكَ وَيَسْتَكُونُوا إِنْ كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ شَيْءٌ، ²⁰ أَوْ لِيَقْلُ هَوْلًا أَنْفُسُهُمْ مَاذَا وَجَدُوا فِيَّ مِنَ الذَّنْبِ وَأَنَا قَائِمٌ أَمَامَ الْمَجْمَعِ ²¹ إِلَّا مِنْ جِهَةِ هَذَا الْقَوْلِ الْوَاحِدِ الَّذِي صَرَخْتُ بِهِ وَاقِفًا بَيْنَهُمْ: أَنَّنِي مِنْ أَجْلِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أَحَاكُمُ مِنْكُمْ الْيَوْمَ.

²² فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا فِيلِكْسُ أَمَهْلَهُمْ إِذْ كَانَ يَعْلَمُ بِأَكْثَرِ تَحْقِيقِ أُمُورِ هَذَا الطَّرِيقِ قَائِلًا: مَتَى انْجَدَرَ لِيَسْأَسُ الْأَمِيرُ أَفْحَصَ عَنْ أُمُورِكُمْ. ²³ وَأَمَرَ قَائِدَ الْمِئَةِ أَنْ يُحْرَسَ بُولُسُ وَتَكُونُ لَهُ رُخْصَةٌ وَأَنْ لَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْ يَخْدُمَهُ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ.

الرّسول بولس يخاطب الوالي وزوجته

²⁴ ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ مَعَ دُرُوسِيَّا امْرَأَتِهِ، وَهِيَ يَهُودِيَّةٌ، فَاسْتَحْضَرَ بُولُسَ وَسَمِعَ مِنْهُ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ. ²⁵ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْبِرِّ وَالْتَّعَفُّفِ وَالْذَّبُوتِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَكُونَ ارْتَعَبَ فِيلِكْسُ وَأَجَابَ: أَمَّا الْآنَ قَاذِئًا، وَمَتَى حَصَلْتُ عَلَى وَقْتٍ أَسْتَدْعِيكَ. ²⁶ وَكَانَ أَيْضًا يَرْجُو أَنْ يُعْطِيَهُ بُولُسُ دَرَاهِمَ لِيُطْلِقَهُ وَلِذَلِكَ كَانَ يَسْتَخْضِرُهُ مِرَارًا أَكْثَرَ وَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ. ²⁷ وَلَكِنْ لَمَّا كَمَلَتْ سَنَتَانِ قِيلَ فِيلِكْسُ بُورِكْيُوسَ قَسْتُوسَ خَلِيفَةً لَهُ، وَإِذْ كَانَ فِيلِكْسُ يُرِيدُ أَنْ يُودِعَ الْيَهُودَ مِئَةً تَرَكَ بُولُسَ مُقْبِدًا.